

61 مشكلات من الحياة مخالفة الأنظمة

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك اهلا وسهلا بكم اعزائي المشاهدين فرح بلقائكم - [00:00:03](#)

واحمده جل وعلا ان جعل للمؤمنين مواسم يتقربون فيها لله عز وجل وبعد حديثنا في لقائنا هذا اليوم عن موضوع جديد متجدد مشكلة من مشاكل الحياة يعرض اليها ويعرض لها طائفة من الناس - [00:00:44](#)

هذه المشكلة هي مشكلة مخالفة مخالفة ولأه الامور. مخالفة الانظمة عدم السمع والطاعة لولاه الامور مخالفة الانظمة مشكلة من المشاكل التي ينبغي بنا ان نساهم فيها وان نكون فاعلين في حل هذه - [00:01:09](#)

مشكلة سواء على نطاق الانسان في نفسه او كان فيما يتعلق باثره لمن حوله مخالفة الانظمة واللوائح التي يصدرها ولي الامر مشكلة وهي مخالفة للشريعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال - [00:01:30](#)

من اطاع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى الامير فقد عصاني ومن عصى الله فقد عصى الله وقد تواترت النصوص بالامر بالسمع والطاعة لولاه الامور - [00:01:53](#)

كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يقول عبادة بن الصامت رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثره علينا وان لا ننازع الامر اهله والا ننازع الامر اهله جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية - [00:02:26](#)

كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مر منه من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر - [00:02:53](#)

فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية ويقول صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة - [00:03:10](#)

مات ميتة جاهلية ويقول صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له. ومن فارق الجماعة فقد خلع ربة الاسلام من عنقه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا لمن ولاه الله امركم ولو كان عبدا حبشيا مقطعا - [00:03:30](#)

او في لفظ مجدع الاطراف ويقول صلى الله عليه وسلم اسمع واطع لامامك وان ظرب ظهرك واخذ مالك. كما رواه الامام مسلم في صحيحه ويقول صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة - [00:03:58](#)

يعني وقاية. يتقى به ويقاقل من خلفه اذا كان للناس ولاية صلحت احوالهم اصبحوا جماعة لهم قوة ولهم عزة ولهم منعة لا يتمكن منهم عدو ولو قدر ان من له الولاية حصل منه خطأ وتقصير فلا يعني ان تقوم انت بالتقصير في حقه - [00:04:19](#)

ان تأدي الواجب الذي اوجبه الله عليك لانك ستسائل عنه وهو سيسال عن الواجب المناط به يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون من امرائكم بعدي اثره وامورا تنكرونها - [00:04:46](#)

قالوا يا رسول الله فما تأمرنا به؟ قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم وجاء في الحديث ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله او يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعون حقنا - [00:05:06](#)

فما تأمرنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حمل يتوب هذه المشكلة التي ينصب حديثنا في هذا اليوم عنها وهي مشكلة مخالفة الانظمة لها مظاهر متعددة - [00:05:29](#)

اظرب لها امثلة من تلك الامثلة مثلا في انظمة المرور الوقوف عند الاشارة الحمراء اه عدم الوقوف في الاماكن التي يمنع من الوقوف فيها السير في المسار المناسب لسيرك - [00:05:52](#)

بحيث لا تقابل السيارات الاخرى اه الى غير ذلك من انظمة المرور. استعمال بوق السيارة في محله وعدم ازعاج الاخرين به عدم الانتقال من طريق الى طريق الا على وفق ما هو منظم - [00:06:13](#)

اه الى غير ذلك من الانظمة المرورية المتعلقة بسيارة الانسان. هذه الانظمة تنها ولي الامر لمصلحة العباد فوجب على الناس ان يمتثلوها. وان يسيروا عليها كيف ونحن اذا لم نسر على هذه التعليمات وهذه الانظمة سيترتب عليها اثار سيئة كم من حادث - [00:06:32](#)

اه نتج عن عدم التزامنا بهذه الانظمة كم من عقوبات تعزيرية اوقعها ولي الامر على الناس بسبب انهم لم يمتثلوا الانظمة المقررة عليهم في طرقاتهم كذلك من امثلة هذا ومظاهره انظمة الاقامة انظمة الانتقال انظمة السفر هذه انظمة سنها ولي الامر - [00:06:56](#)

ووضعها وجعلها مفروضة على الناس حينئذ علينا الالتزام بها. من خالف هذه الانظمة فان مخالفته للنظام يعد مشكلة لابد من سعيها بحل هذه المشكلة وتفاديها كذلك من مظاهر هذه المشكلة - [00:07:26](#)

ان يوجد في الناس من يقدم على الجرائم سواء كانت جرائم مالية او جرائم تتعلق بالاعتداء على الاخرين او غير ذلك من انواع الجرائم هذه الجرائم اقدام الناس عليها مخالفة للنظام ومخالفة لما قرره ولي الامر وامر به - [00:07:49](#)

وبالتالي يعد من مظاهر هذه المشكلة كذلك ما يتعلق بايذاء الانسان للاخرين اما برفع صوت او باعتداء على املاك او باي نوع من انواع الاساءة والايذاء هذا يخالف ما يقرره ولي الامر في طريقة تعامل الناس بعضهم مع بعض - [00:08:12](#)

المدرس في مدرسته عنده انظمة لابد ان يسير عليها قررهما ولي الامر. فحينئذ يجب عليه التزامها. فعندما لا يلتزم هذه الانظمة يكون مظهرا من مظاهر مشكلة التي نتحدث عنها مشكلة مخالفة الانظمة - [00:08:37](#)

هكذا اصحاب الاعمال واصحاب الشركات عليهم انظمة قررهما ولي الامر من اجل تحقيق مصالح العباد فبالتالي عليهم ان يلتزموا بهذه الانظمة والا يخالفوها يتقربون بذلك لله عز وجل. اذا خالفوها - [00:08:58](#)

كان فعلهم مظهرا من مظاهر هذه المشكلة مشكلة مخالفة الانظمة هكذا ايضا فيما يتعلق بنظام الاسواق والمحلات التجارية لها انظمة قررهما ولي الامر تسعى لتحقيق طالح الناس فعلى الناس ان يلتزموها. ومن لم يلتزمها كان فعله مظهرا من مظاهر هذه المشكلة مشكلة مخالفة - [00:09:18](#)

ولي الامر كذلك مثلا من امثلة ومظاهر هذه المشكلة مشكلة مخالفة ولي الامر عدم دفع الزكاة الى الامر او آا اعطاء بيانات غير حقيقية لتكون الزكاة على غير وفق على غير المنوال الشرعي. فهذا نوع من انواع - [00:09:46](#)

خلفت الانظمة هو مخالفة للشرع ومخالفة للنظام لان كل الامور السابقة يحصل فيها الامران مخالفة النظام الذي قرره ولي الامر لمصلحة العباد يعد مخالفة للشرع. وبالتالي حصل هذه الامران مخالفة نظام ومخالفة - [00:10:11](#)

مخالفة نظام ومخالفة امر الشرع كذلك اذا هناك امثلة كثيرة آا يمكن ان نتعرف من خلالها على مظاهر هذه المشكلة فما من نظام امن يقر من ولي الامر لمصلحة العباد الا ويجب الالتزام به - [00:10:32](#)

وتعد مخالفته نوعا من انواع مظاهر هذه المشكلة التي نتحدث فيها عنها في يومنا هذا اذا لم يلتزم الناس بالانظمة نتج عن ذلك اثار سيئة فيكون الناس فوضى وبالتالي يضرب بعضهم بعضا. ولا تنتظم حياتهم وتتضارب مصالح الناس بعضهم مع بعض. ومن ثم لا نهأ - [00:10:53](#)

باقتصاد ولا نهأ باستقرار حال ولا نهأ بطريق ولا نهأ بعمل ولا نهأ بجميع امورنا لماذا؟ لان ان ولي الامر عقد نظاما يحقق مصالح العباد. فاذا لم يلتزم الناس بهذا النظام لم تتحقق مصالح الناس - [00:11:24](#)

واصبح الناس فوضى ويترتب على انتشار هذه المشكلة مشكلة مخالفة الانظمة ان الناس يصبحون لا يأمنون على انفسهم ولا على اموالهم ولا على سائر امورهم وبالتالي لا يكون هناك ازدهار ولا نماء ولا استثمار - [00:11:44](#)

لو قدر انه لا يوجد هناك انظمة للمرور. انظر ماذا سيحدث في الطرقات ستكون السيارات هكذا وبالتالي لن يصل الانسان الى مقصوده ولن يتمكن من اداء عمله ولن يتمكن من جلب - [00:12:04](#)

ولا من جلب حوائج اهل بيته. لماذا؟ لان الطرقات اصبحت فوضى لا منظم لها. ومن ثم لن تستقر واحوال الناس كذلك يترتب على مخالفة الانظمة ان الانسان المخالف للنظام يكون مستحقا للعقوبات المقررة المقدرة لمن يخالف النظام - [00:12:20](#)

فهناك جزاءات لمن خالف انظمة المرور سواء كانت تلك الجزاءات باخذ مال او بتقييد حرية او بغير ذلك كذلك من اثار عدم الالتزام بهذه الانظمة انك اذا خالفت النظام فان الآخرين سيشاهدونك. وبالتالي قد يقتدون بك وهي تحصل على اثم مماثلة - [00:12:47](#)

ومن ثم لا يكون هناك استقرار فاذا التزم الناس بالانظمة وساروا عليها ولم يجدوا مخالفا لها فحينئذ يقنعون بمثل هذا. واذا شاهدوا من يخالف النظام ولم لم يتكلم عليه احد فحين اذ سيجترؤون على مخالفة النظام - [00:13:15](#)

اذا كان هناك تعويذة في الطريق عودة وكان بعدها بامتار ملف الناس عندما يريدون الدخول في هذا الملف لا يذهبون مع اه طريق العودة القريب بانهم اذا فعلوا ذلك فسيخالفون الطريق. فيذهبون مع اخر الشارع ويعودون. يمكن ان يكون هناك زيادة طريق -

[00:13:38](#)

دقيقتين لكن بعض الناس قد يأتي ويدخل من هذه هذا الطريق للرجوع فيدخل الى الملف بيضه اخرون ويقتدون به ويفعلون مثل فعله. فحينئذ لا ينتظم حال الطريق وقد تحدث فيه حوادث - [00:14:06](#)

تمتازات شنيعة سيارة في وجه سيارة اخرى ما الذي انتج هذا؟ انتج مخالفة النظام ثم بذلك تضع اوقات وتطيع اموال هائلة طائلة يترتب على المخالفة للنظام حصول الشقاق والنزاع بين الناس - [00:14:26](#)

لانا اذا لم نتنظم بهذه الانظمة فلن يتوافق الناس بعضهم مع بعض وبالتالي يكون هناك نزاع وشقاق فيما بينهم فلا تصلح احوالهم اه هناك اسباب كثيرة اه ينتج عنها ذهاب الانسان الى هذه المشكلة - [00:14:51](#)

ومخالفته للنظام نعرض لهذه الاسباب باذن الله عز وجل بعد الفاصل القليل الذي نصل به بين حديثين عن هذه المشكلة فالى فاصل قليل الوقت اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي - [00:15:18](#)

ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكأن الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا بكم يا اخواني الاعزاء احمدا الله جل وعلا ان اعاد اللقاء بيننا وبينكم بعد هذا الفاصل - [00:15:48](#)

كنا نتحدث عن مشكلة من المشاكل التي يتعرض لها كثير من الناس الا وهي مشكلة مخالفة الانظمة هذه المشكلة هذه المشكلة لها اثار سيئة كثيرة متعددة ولها اسباب نعرض لشيء من الاسباب المؤدية اليها - [00:16:15](#)

من الاسباب المؤدية الى مخالفة النظام ان بعض الناس قد لا يقتنع بوجوب الالتزام بهذا النظام والله جل وعلا قد اوجب علينا السمع والطاعة لمن ولاه الله جل وعلا امرنا - [00:16:39](#)

فحينئذ كيف لا تقتنع والله قد امرك بذلك اذا ورد امر من الله بالسمع والطاعة لولاة الامور فاسمع واطع لا مجال لك في المناقشة ورد مثل هذا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:16:58](#)

قال هذا اجتهد بشري وهذه اه امور من صنع الناس فكيف تلزموننا بالخذ بها نقول صاحب الولاية يجب عليك طاعته. ولا يجوز لك مخالفته. امر شرعي الهي ولذلك علق الله جل وعلا وعلق نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

طاعة طاعته وطاعة رسوله بطاعة ولادة الامر قد يشكك بعض الناس في بعض اصحاب الولايات في بعض الدول ويتهممهم بشيء من الاتهامات التي الله اعلم بحقيقتها. حتى قد يصل الاتهام - [00:17:39](#)

للاتهام بالعمالة او بالكفر او بغير ذلك. ويرتب على ذلك انه لن يسمع ولن يطيع. وانه لن يلتزم بنظام وسيقوم بمخالفة هذه الانظمة ومثل هذا كله كلام لا قيمة له ولا وزن له - [00:18:00](#)

في الميزان الشرعي كيف الشريعة امرت بطاعة ولاة الامر وولاة الامر من اصبح لهم ولاية واصبح لهم قدرة واصبح لهم سلطة فاذا كان لشخص سلطة وجب وجبت طاعته ولزم الانسان ان يسمع ويطيع له هذا من جهة - [00:18:17](#)

الجهة الاخرى ان الطاعة لمن تولى الامر لا يلزم ان يكون ولي الامر معصوما من جميع الذنوب. اذ ما من احد الا وعنده معاصي وذنوب فكوننا نقيّد الطاعة لولاة الامر بمن كان معصوما من الذنوب والمعاصي حينئذ نجعل هذه آا الاحكام الشرعية - [00:18:42](#)

المتعلقة بطاعة ولاة الامر لا قيمة لها ولا وزن لانه لا يوجد من يتصف بمثل هذا الوصف ثم اذا قلنا بمثل هذه المقالة فانه سيؤدي الى اضطراب احوال الناس وعدم صلاح امورهم. الولاة يحفظ الله بهم البلاد من شرور كثيرة. بهم تستقر الاحوال - [00:19:10](#)

بهم يمتنع العدو الخارجي من الجرأة على من في الداخل بهم اه بهم اه يمتنع الناس من ظلم بعضهم بعضا فلا يأخذون مالا ولا يسفكون دما ولا يتكلمون في عرض - [00:19:36](#)

وبهم وبهم وبهم اثار كثيرة. هذه الاثار التي اه ذكرت اه تتحقق بوجود ولاة الامر ولو وجد فيهم ما وجد ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان عدم آ - [00:19:57](#)

بان عدم اقدام الولاة على شيء من الطاعات ليس مسوغا من مسوغات ترك السمع والطاعة لهم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون من امرائكم اثرة وامورا تنكرونها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا اليهم حق - [00:20:16](#)

قوم واسألوا الله حقكم. وفي الحديث الاخر ارايت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان قامت علينا امراء يسألون هنا حقهم ولا يعطوننا حقنا فما تأمرنا؟ قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم - [00:20:36](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر مرة من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة كبرا فمات الا وميتته جاهلية. احاديث - [00:20:57](#)

صحيحة ثابتة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع لامامك وان اخذ مالك وظرب ظهرك وبالتالي مثل هذه الشبهة لا محل لها بعض الناس يقول اذا خالفت النظام في هذه الجزئية لن يؤثر على شيء كبير. يقول بل يؤثر انت عصيت الله بهذه المخالفة - [00:21:15](#)

ثم من الذي يقدر انه لن يحصل شيئا كثير قد يحصل وانت لا تشعر ثمان هذا يؤدي بك الى الاستهانة بما هو اعلى منه عندما يستسهل الانسان الشيء اليسير بل في المرة الثانية يستسهل ما هو اعلى منه وهكذا حتى يستسهلوا امورا - [00:21:37](#)

اه كبارا. بعض الناس يقول هذه المخالفة يعني يحفظ بها وقتا كثيرا. انا اذا ذهبت الى اخر الشارع وعدت ذهب من وقتي. وانا اريد اغتنام الوقت فنقول قد اولا هذا فيه اثم ومعصية. والعبد يراعي الطاعات اكثر من مراعاته للوقت اليسير - [00:21:57](#)

ثم ان الوقت الذي تذهب فيه الى اخر الشارع تؤجر عليه وتثاب عليه. فحينئذ لا غضاضة عليك في ذهاب هذا الوقت بل هو وقت قد حسب لك وليس وقتا قد ذهب عليك - [00:22:23](#)

ثم هل تأمن ان تأتي سيارات فتمنعك من الوصول الى طريقك الذي اردت فبالتالي تخسر وقتا اكثر ويؤدي ذلك الى احتمالية وقوع ما نخسر به اموالا طائلة بحوادث وغيرها الى غير ذلك من المفاسد. بعضهم يقول انا اريد ان ابقى شيئا من ما لي انتفع به. ولذلك ساخالف هذا النظام في - [00:22:39](#)

في زكاة او في غيره. فنقول هذا لا يحفظ المال بل يضيعه عليك ما نقص مال من صدقة ثم انك بذلك تعرض نفسك للعقوبة المالية التي يقررها ولي الامر. وهذا اكثر من المال الذي اخذته - [00:23:08](#)

بعض الناس يخالف النظام لعدم مبالاته. فهو لا يبالي ولا يدرك العواقب. وبالتالي لا بد ان يعود مثل هؤلاء انفسهم بتربيتها على استشعار المسؤوليات والمبالاة بما يجري حولهم. وعلينا ان نحاول آا معالجة - [00:23:29](#)

اهوال مثل هؤلاء من علمت منه كذلك نصحته وتكلمت معه بعض الاباء يجلس بجوار ابنه فيشاهده يقطع الاشارة لا يتكلم معه لماذا لابد ان تنصحه وتكلم معه كذلك بعض الناس يخالف النظام اظهارا للشجاعة - [00:23:52](#)

انظروا انا شجاع اتمكن من مخالفة النظام اتمكن من مخالفة امر ولي الامر هذا ليس من العقل في شيء هناك طرق من طرق العلاج

نتمكن بها باذن الله عز وجل من علاج مشكلة مخالفة النظام - 00:24:12

اولها السمع والطاعة لولاة الامر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته مميتة جاهلية. ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لذي عهد بعهد - 00:24:32

فليس مني ولست منه لكن هذه الطاعة مقيدة بالطاعة في المعروف. فلا يجوز ان يطاع ولا لولا الامر في معصية الله عز وجل. انما في المعروف لا طاعة لمخلوق في معصية الله - 00:24:52

كذلك ينبغي بناء ان نجعل السمع والطاعة لولاة الامور قرينة لتدين بها لله عز وجل ونتقرب لله عز وجل بمحبة ولولا الامور ومحبة وصول الخير اليهم وخيار ائمتكم الذين تحبونهم - 00:25:09

ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار ائمتكم الذين تكرهونهم ويكرهونكم. في اخر لقائي هذا اذكر قصة عبد الله ابن رواحه السهمي ابن عم عمرو ابن العاص رضي الله عن الجميع - 00:25:27

خرج مع اصحابه في سرية وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فامرهم بجمع حطب ثم امرهم بايقاد نار فقال الست اميركم؟ قالوا بلى قال اليس عليكم طاعتي؟ قالوا بلى - 00:25:45

قال فقعوا في هذه النار اراد بعضهم ان يقع في النار فامسكهم الآخرون وقالوا لهم انما اطعنا الرسول صلى الله عليه وسلم لنهرب من هذه النار فكيف نسقط وفيها حتى خمدت النار فعادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:02

فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لو دخلوها لم يخرجوا منها. يعني لماتوا ثم قال انما الطاعة في المعروف. انما الطاعة في المعروف. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا - 00:26:21

والآخرة. اللهم يا حي يا قيوم اجعلنا ممن التزم بالانظمة التي يقررها ولي الامر. اللهم اصلح لنا شأننا كله. اللهم اصلح لنا لاننا كله ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. وفقكم الله لكل خير ايها - 00:26:40

بدون الكرام هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكأن - 00:27:00

انت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبو كلما كادت التقوى مشكلات في الحياة تاء لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - 00:27:29